

38- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الأعراف (٤٥-٤٨) | يوم

٢١/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في
هذا اللقاء المبارك. وفي - 00:00:00

هذا اليوم المبارك هذا اليوم هو يوم هو يوم الاحد الموافق للثاني عشر من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ
من الهجرة. شوي ما يحتاج لان ما في العدد - 00:00:20

طيب كتاب الذي بين ايدينا ايها الاخوة هو كتاب تفسير الامام ابن الجزير رحمة الله تعالى والسورة التي بين اين هي سورة الاعراف؟
وقف بنا الكلام عند قول المولى سبحانه وتعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:00:40

ثم استوى على العرش. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا -

00:01:00

شيخنا والحاضرين قال المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم
استوى على العرش. استوى على العرش حيث وقع حمله قوم على ظاهره. منهم ابن ابي زيد - 00:01:20
وتأوله قوم بمعنى قصد كقوله ثم استوى الى السماء ولو كان كذلك لقال ثم استوى الى العرش وتأوله الاشعرية ان معنى استوى
استولى بالملك والقدرة. والحق الایمان به من غير تكليف - 00:01:40

فان الاسلام في التسليم والله در مالك ابن انس رحمة الله تعالى الامام في قوله للذى سأله عن ذلك سواء معلوم والكيفية مجهولة
والسؤال عن هذا بدعة. وقد روى مثل ذلك قول مالك عن عن ابي حنيفة - 00:02:00

وجعفر الصادق والحسن البصري. ولم يتكلم الصحابة ولا التابعون في معنى الاستواء. بل امسكوا عنه. ولذلك قال مالك السؤال عنه
بدعة. في تعليق شيخنا. نعم. نقرأ شيئاً يكتب تعليق. ايه ايه. قال الشيخ عبدالرحمن البراك حفظه - 00:02:20

الله تعالى قوله استوى على العرش حيث وقع الى اخره اقول ذكر فيه مذاهب الاول اجراؤه على ظاهره لابن ابي زيد المالكي الثاني
مذهب اهل التأويل ومنهم الاشعرية وبعضاً منهم قال استوى قصد. وقد وقالت الاشعرية استوى بالملك والقدرة - 00:02:40

الثالث مذهب الصحابة والصحيحة والائمة وهو الایمان بهم من غير تكليف. وقرر هذا القول بقوله والحق الایمان به من غير لتكليف
فان الاسلام في التسليم. وكلامه هنا متعدد بين الا ثبات من غير تكليف. وبين التفويض. ولذا استشهد بقول - 00:03:00

الامام مالك وغيره وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول ولكن قال ولم يتكلم الصحابة ولا التابعون في معنى الاستواء بل امسكوا
عنه. قال ولذا قال ما لك السؤال عنه بدعة. ومفهوم كلام المؤلف رحمة الله ان - 00:03:20

قال عن معنى الاستواء بدعة وهذا خطأ فالذى سئل عنه مالك وقال السؤال عنه بدعة هو الكيفية لانه قال الاستواء اي معناه والكيف
مجهول والسؤال عنه اي الكيف؟ وقد اخطأ ابن جزير رحمة الله تعالى ايضاً في زعمه ان - 00:03:40

والتابعين لم يتكلموا في معنى استوى والصواب هو اثبات الاستواء لله على العرش. بمعناه المعلوم. وهو الا وارتفع مع نفي التمثيل

ونفي العلم بالكيفية. ومن يتدبر كلام ابن ابن جزيء يدرك انه الى التفويض ام - 00:04:00

اي تفويض معنى الاستواء او هو قوله الذي يقول به والله اعلم. طيب هذا واضح كلام جدا والمؤلف مثل ما ذكر ذكر المذاهب في معنى الاستواء ذكر مذهب حمله على ظهره - 00:04:20

وحيث وقع قال حمله على ظاهره يعني على ظاهر الآية مع يعني اثبات وهذه الصفة على حقيقتها هذا مذهب اهل السنة والجماعة ان ثبت صفة الاستواء وهي الصفة الفعلية من صفات الله الثابتة في الكتاب والسنة. اثبتهما كما - 00:04:40

القرآن واثبتهما السنة على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى صفة حقيقة وفعالية ذاتية فعلية لأنها يعني ثبت اه لله سبحانه وتعالى بافعاله. طيب الاستواء والنزول هذى كلها تسمى الكلام فعلي ذاتي. صفة السمع ذاتية صفة البصر ذاتية. هنا - 00:05:00

هذا الكلام الصحيح ثم ذكر مذاهب اخرى قال قصد وهذا رد عليه هو قال لا هذا ما يمكن ثم اتى بمذهب الاشاعرة وصرح بأنه مذهب الاشاعرة. استوى بمعنى استوى. وهذا مردود وواضح جدا. كيف استوى؟ قال استوى بالملك والقدرة. طيب وقبل ذلك - 00:05:30

قبل ان يستوي يعني هو الان قال خلق السماء قال الله عز وجل خلق السماوات والارض ثم استوى طيب قبل ان يستوي على العرش الملك الذي يفسره قال الملك والقدرة يعني لم يكن مستوليا على الملك والقدرة؟ هذا قسط ولا يليق يعني كأن الملك والقدرة غير داخلة في حكمه - 00:05:50

او في ملكه ثم استوى عليها. والاستيلاء الاستيلاء يكون بين المتنازعين. فمن الذي نازعه على هذا حتى يستولي عليه كلام غير غير صحيح. احيانا لا شف الان القول الاخير موهم ولذلك الشيخ قال هو اقرب للتفسير مو مهم شف قال الحق الايمان به - 00:06:10

من غير تكيف هذا كلام جميل. زين؟ فان السلامة في التسليم. ثم قال اتى بكلام مالك لما انتهى من كلام مالك قال ولم يتكلم الصحابة وهذا رده الشيخ قال بل تكلم. يعني الصحابة لم يتكلموا هذا مذهب التفويض. يعني لما يقال ان الصحابة ما تكلموا - 00:06:40

في هذه الصفة ولا ولا بينوها والتابعون كذلك هذا تفويض. ما تكلموا عن الكيفية؟ نعم. اما الصفة لا تكلموا عنها وبينوا حقيقتها واثبتوها معناها واثبتوها اي نعم. وهو يقول لا لم يتكلموا في معنى الاستواء بل امسكوا عنه. ايه - 00:07:00

والامام مالك مثل ما ذكر الشيخ لم يقل ان معنى الاستواء بدعة. وانما قال الكيف بدعة. الكيف بدعة الاشاعرة اه على قسمين. شاعر متقدمين وشاعرة متأخرین. المتقدمون منهم هؤلاء كلهم اهل تأويل يأولون ومنهم الغزالی ومنهم الجوینی والبقلانی والرازی هؤلاء كلهم - 00:07:20

وعلى تأويل الاشعة المتأخرین هؤلاء بين التأويل والتفسير. مثل آآ يعني ومثل ابن جزی والمتأخرین منهم هؤلاء بين على مذهبین. اما ان يؤول يؤول مثل الان تأثينا صفة الان بعض الصفات اولها على طول مثل صفة اليد يأولها على طول يقول اليد قدرة المحبة قال الاثابة يثبهم هذا يؤول - 00:07:50

او يفوض اذا وجدت في اشكال فوض لان هنا الاستواء ما استطاع ان يؤوله بالاستيلاء ويقول لا الاستلام ما اخذ به ایوا انتقل الى شيء الى التفويض يقول قائلهم وكل - 00:08:20

كل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها يعني اطلب التنزيه هذى يعني قاعدتهم قاعدة المتأخرین بين التفويض والتأويل اذا ما وجد طريقة للتفسير للتأويل فوظ وهذا هنا تقویظ هذا تقویظ مذهب كما ذكر الشيخ هل له مسمى اخر - 00:08:40

صف اخر لا لا احيانا يقول يذكرها اکثر من مرة مثل هذا مثل الزمخشري اي نعم مثل الزمخشري يقول ومذهب المعتزلة وهو من معتزلی ويفتخر يقول نحن معتزلة. فاحيانا ما ما يعني لا - 00:09:00

اهم من كلامه وتأولته الاشاعرة انه يعني ليس اشعريا لكن قد يخالفهم في بعض الاشياء هنا خالفهم ما وافقهم وفوض الحين يخالفهم فيصرح بقولهم. طيب عموما الكلام واضح والاستواء على العرش ورد في سبعة مواضع في القرآن الكريم - 00:09:30

كلها تدل على ما ذكره اهل السنة يا جماعة في اثبات صفة الاستواء. طيب يعني يتضح لك المذهب يعني ويتبين لك ايضا من خلال

قراءتك للتفسير المؤلف في تفسيره طريقته منهجه الفقهي آآ اختياراته وترجيحاته - 00:09:50
مناقشات للمسائل الأخرى هذه كلها تتضح معك كل ما تمسي يظهر لك أكثر وأكثر. نعم. يغش الليل يلحق الليل بالنهار او يلحق النهار بالليل. يتحمل الوجهين هكذا قال الزمخشري. واصل اللفظة - 00:10:10

من الغشاء ان يجعل احدهما غشاء للآخر يغطيه. فتفطط ي يجعل احدهما يغشاء للآخر يغطيه. فتفطط ظلمة الليل نور النهار. آآ يطلبها اي سريعة. والجملة في موضع الحال من الليل اي يطلب النهار فيدركه. له الخلق والامر - 00:10:30
قيل الخلق المخلوقات. والامر مصدر امر يأمر. وقيل الخلق مصدر خلقه. والامر واحد الامور قوله الى الله تصير الامور. والكل صحيح تبارك من البركة. ما في تعليق يا شيخ. نعم - 00:11:00

لان هنا الا له الخلق والامر. غاية. الخلق هو يقول الامر الامور. الامور مخلوقة. كيف يقول الخلق والامر معنى الامور. هنا الا له الخلق اي المخلوقات التي خلقها الله له. يملكها يعني ملك والامر هنا التشريع. الامر - 00:11:20
نشوف الأمر اللي هو قاله في اول شيء قال مصدر امره يأمره فله الخلق والتشريع يعني لله الخلق والحكم هذا معناه يعني الذي يخلق هو الله والذي يحكم ويشرع هو الله. فالالية تدل على ان الخلق للملك لله - 00:11:40

وان الشرع هو المشرع وهو الحاكم. هذا هو. المخلوقات والامر الذي يسيره ايوة. تدير حياتها لله. ايوا ويدخل بذلك اي اي الامور زمام الامور مع الله. زين؟ الذي يأمر وينها ويدبر هو الله. لكن الاية هنا يقصد بها شرع الله. يعني المشرع زين؟ هو الله - 00:12:00
ورد على من؟ ردا على المشركين الذين يحللون ويحرمون من تلقاء انفسهم. علمهم ان الله هو الخالق. ايوة يقررون باي شيء بتوحيد الربوبية. وينكرون توحيد الالهية. الخالق توحيد الربوبية. والامر العامل - 00:12:30

والناهي هو الله توحيد العبادة. فانت تلتزم او تقر بتوحيد الربوبية بانه هو الخالق. وتقر بتوحيد الالهية انه هو الذي يأمر وينهى وهو الذي يشرع. واضح؟ تفسير هذا من الرجوع يا شيخ؟ اي تفسير او انه ما خصك بس. لا - 00:12:50
هو الاول جيد قال الخلق المخلوقات والامر مصدر امر يأمرن يعني الخلق والشرع. عرفت؟ يعني لو اوضحها اكثر ايه طيب وحتى الثاني قيل خلق الخلق مصدر والامر واحد الامور مخلوقة. الا الى الله تصير الامور - 00:13:10
قد يكون لي مخلوقة او بعضها مخلوق اذا قصدنا بها المخلوقات. قوله تعالى والكل صحيح لكن مثل ما ذكرت هو الصحيح يعني الخلق فرق بين الخلق والامر. فلا نقول الامر هي الامور. نقول الامر هي الاوامر - 00:13:30

الشرع التي شرعاها الله. نعم. تبارك من البركة وهو فعل غير لم تنطبق له لم تنطق له العرب بمضارع. تضرعا وخفية مصدر في موضع الحال وكذلك خوفا طمع وخفية من الاخفاء. وقرأ خيفة من الخوف. المعتدين - 00:13:50
متجاوزين للحد وقيل هنا هو رفع الصوت بالدعاء والتشطط فيه وادعوه خوفا وطمعا جمع الله الخوف الطمع ليكون العبد خائفا واجيا كما قال الله تعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فان موجب - 00:14:20

في معرفة صلوات الله وشدة عقابه. وموجب الرجاء معرفة رحمة الله وعظيم ثوابه الله تعالى نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. ومن عرف فضل الله ورجاء - 00:14:40

عرفة فضل الله رجاء. ومن عرف عذابه خافه. ولذلك جاء في الحديث لو وزن خوف المؤمن ورجائه لاعتدلا الا انه يستحب ان يكون العبد طول عمره يغلب عليه الخوف. ليقوده الى ليقوده الى فعل الخيرات - 00:15:00
وتترك السيئات وان يغلب عليه الرجاء عند حضور الموت. قوله صلي الله عليه وسلم لا يموت من احدهم الا وهو يحسن الظن بالله. واعلم ان الخوف على ثلاث درجات. الاولى ان يكون ضعيفا يخطر على القلب. ولا - 00:15:20
تؤثر في الباطن ولا في الظاهر. فوجود هذا كالعدم. والثانية ان يكون قويا فيوقط العبد من الغفلة ويحمله على والثالثة ان يشتد حتى يبلغ الى القنوط واليأس. وهذا لا يجوز وخير الامور اوسطها - 00:15:40

في الخوف على ثلاث مقامات. فخوف العامة من الذنب وخوف الخاصة من الخاتمة. وخوف خاصة الخاصة من السابقات فان الخاتمة مبنية عليها. وش يقصد السابقة؟ الاعمال السابقة يعني. ياه. وياسر - 00:16:00

السابق يقصد يعني من كتبت عليه الشقاوة قبل الخلق. اي. يعني يعني اي نعم لا في حديث ابن مسعود قال ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة ينفع بعمل اهل الجنة ثم آآآ اشفقوا يسبقوا - 00:16:20

النار فيدخل النار. هذى هذى السابقة. فهم خاصة الخاصة يخافون ان يكون يعمل ولا يدرى وش يختتم فليختتم له بخاتمة حسنة وخاتمة سيئة. ما يدرى يقول انا هل انا من اهل الجنة؟ ولا انا من اهل النار؟ ما ندرى هذا اللي يخاف - 00:16:40

شوف الاولى قال قال خوف العامة من الذنب يخاف العوام يخافون من الذنب هذا اذا وجد فيهم خوف العوام. يعني وقد يكون على كلام شيء المؤلف وقته. العامة يخافون من الذنب. يخافون من اثار الذنب لكن الان - 00:17:00

يعني قست القلوب انا مذنب انا ما سويت شي. تكون يعني معاishi قبائل الدين ومكة. ولا قال له الحمد لله هنا احسن من غيرنا. ايه هنا نصلي والحمد لله وفيانا خير ونعرفه. ولا عندنا شركيات ولا عندنا شيء - 00:17:20

ولا يذكر ذنبه. العامة يخافون من الذنب. والخاصة يخافون من سوء الخاتمة ما يدرى هل وخاتمة الخاصة يخافون من السابقة لانه يعمل ولا يدرى الخاتمة مبنية عليه شف البنية الخاتمة على السابقة. ايه الان سيتكلم عن الرجاء هو الان سيتوسع فيه لان - 00:17:40

هذى اصلا هو عنده شي من الصوفية يتتوسع في الخوف والرجاء واعمال القلوب وكذا يذكر خاصة الخاصة لكن يعني قبل ما ندخل في الرجاء هو يقول تبارك من البركة. تبارك هذا لا يطلق الا على الله. تبارك وتعالى. هذه خاصة بالله. ولا يقول لفلان - 00:18:10 انت تبارك. او تبارك علينا. ما يجوز. تبارك فهذا الصيغة تفاعل لا تكون الا من الله تبارك وتعالى تعالى تعالى الله اما اذا اردت ان تخطب شخص تقول آآآ انت فيك بركة - 00:18:30

اه ما شاء الله من بركاتك هذى مثل ما قال سيدى بن حضير قال ليست هذه من برkatكم من اول برkatكم يا ال ابي بكر برkatكم كثيرة فيك بركة والمطر بركة على الناس وكذا فلان بركة يعني تجارة بركة العلم المشي بركة - 00:18:50

زي كذا يعني لكن ما تقول تبارك فلان هذى خاصة. طيب قال تضرعوا ادعوا ربكم تضرعوا تبرع يعني آآآ طلب بالحاج وشدة وانكسار طيب وخفية هذا الدعاء. الدعاء الذي اقرب الى الاخلاص واقرب الى القبول ان يكون خفيا. اما رفع الاوصوات في الدعاء فليس مشروعها - 00:19:10

ولذلك مدح الله زكريا دعاء خفيا اذ نادى ربها نداء خفيا خفيا. فالانسان يدعو يعني بقدر استطاعته ان لا يدرى من هو بجانبه. يدعو دعوات سرية بينك وبين الله. الله يسمعك. ما له داعي انه يرفع صوته. تجده الان في الطواف وكذا رفع الاوصوات - 00:19:40 ما له داعي تكون بعيدة عن الاخلاص مرة. ولذلك هذا حتى يسمى من اعتدال الاعتداء في الدعاء ولذلك قال الله عز وجل انه لا يحب المعتدين لأن رفع الاوصوات من الاعتدال طيب ادعوه خوفا وطمئنا - 00:20:00

بين هذا وهذا طيب الان ينتقل الى الرجاء تفضل والرجاء على ثلاث درجات الاولى رجاء رحمة الله مع التسبيب فيها بفعل طاعته وترك معصيته فهذا هو الرجاء المحمود. والثانية الرجاء مع التغريب والعصيان فهذا غرور. والثالثة ان يقوى الرجاء حتى يبلغ الامن فهذا حرام. والناس في الرجاء على - 00:20:20

مقامات فمقام العامة رجاء ثواب الله. ومقام الخاصة رجاء رضوان الله. ومقام خاصة الخاصة رجاء رجاء لقاء الله حبا فيه وشوقا اليه. يعني كلامه هو الان ما في شي. كلام سليم يعني. يعني ما في اي شيء الان - 00:20:50

بس انك مجرد تقسيمات هذى ذكرها ابن القيم في مدارس السالكين وما فيها يقول لك يقول لك الرجاء اه الرجاء قال رجاء رحمة الله مع التسبيب فيها بفعل طاعته وترك معصية - 00:21:10

هذا الاول او الدرجة الاولى الدرجة الثانية الرجاء مع التغريب والعصيان. يعني يفرط في الطاعة ويرتكب المنكرات والمعاصي ويرجو من الله يرجو من الله ان يعفو عنه يرجو من الله ان يغفر له يرجو من - 00:21:30 الله ان يدخله الجنة وهو باق على علائه على المعاصي والتغريب في الطاعات والفرائض. قال هذا غرور والثالث قال ان ان يقوى الرجاء حتى يبلغ الامن. هذا حرام صحيحة ايه. يعني - 00:21:50

يامن مكر الله. طيب. طيب هذى واظحة جدا. طيب ناخذ اللي بعدها. ان رحمة الله قريب من المحسنين. حذفت تأنيث من قريب وهو خبر عن الرحمة. على تأويل الرحمة بالرحم او الترحم او العفو - [00:22:10](#)

او لان تأنيث الرحمة غير حقيقي او لانه صفة موصوف صفة موصوف محلوف تقدير شيء قريب. او على تقدير النسب اي ذات قرب. وقيل قريب هنا ليس خبرا عن الرحمة - [00:22:30](#)

انما هو ظرف لها. طيب يعني وش هو ذكر عدة اوجه؟ خرجها عليه عدة تخريجات هو اقرب شيء اقرب شيء الاخير شف قال ذات قرب لا قبلها قال انه لا الرحمة ليست حقيقة - [00:22:50](#)

او لانها صفة موصوف محذوف تقديره ان رحمة الله شيء قريب. عليه السلام. رحمة الله شيء قريب زين هذا قد يكون اقرب شيء لكنني انا قرأت عن ابن القيم كلام جميل جدا حول حذف آآ قريب - [00:23:10](#)

في هذا الموضع قال لان السياق شف نظرة ابن القيم جميلة يقول السياق هو عن الله عز وجل ان ربكم الله ان ربكم الله كذا ثم تكلم قال ادعوه كل ما في سياق له. ثم قال رحمة الله يعني قريب كانه يقول - [00:23:30](#)

لا تطلبون الرحمة ادعوا الله عز وجل. فالله ذو رحمة. فقريب منكم. فالقريب هو الله وان كانت يعني كانه يعني يقول هي جاءت في ان رحمة الله قريب لكنها يعني الرحمة من صفات الله ولكن - [00:23:50](#)

المراد به هو الله سبحانه وتعالى. فرأى الله عز وجل الله قريب ورحمته ايضا تتضمن تتضمن هؤلاء له كلام جميل فهو اقرب ما يكون مثل ما ذكرنا او انها صفة موصوف محذوف يعني ان رحمة - [00:24:10](#)

ان رحمة الله امر او شيء قريب من المحسنين. وهذه مثلها في في الساعة لعل الساعة قريب في في سورة الشورى قال لعل الساعة قريب. الساعة قريب قال امرها. لان - [00:24:30](#)

الساعة هي مقصود المقصود امرها متى تأتي الساعة؟ يعني شأنها شأنها قريب. فاحيانا يراعى المعنى واحيانا يراعى اللفظ فاذا قال قريب ما يراعى عن اللفظ احيانا مثل لما تقول زيد قريب هذه لا اللفظ اللفظ والمعنى واحيانا لا المعنى يقوى - [00:24:50](#)

ويطغى فتقول قريب يرجع للمعنى. او الى لفظ يتأنى مثلا تقول شيء قريب. اي احيانا السياق يطول لعل الساعة قريب يعني قريب. الساعة يعني شأنها وحالها قريب. او هنا مثلا الله قريب من - [00:25:10](#)

من المحسنين. تكون هذى اقوى لانه هو المقصود. طيب واصل اه الرياحه ان رحمة الله طيب انتهيت منها؟ اي نعم. مم الرياح المشورة قرأ الرياح. بالجمع لانها رياح المطر هنا عندنا قراءتنا يا شيخ وش بشري ولا؟ الا بشري - [00:25:30](#)

عندك قراءة الجمهور قراء وهو الذي يرسل نشرا او نشرا او نشرا. باسكن الشين او بضمها. عندك قراءات يا شيخ بشري العاصمه. عاصم نشرا بالفتح ايه المعنى واضح يعني - [00:26:10](#)

تنشر. وبشري لانها مبشرات. وفي ايات تنص على النشرة اقرب البشري لان في آآ في سورة الروم ومن اياته ان يرسى الرياح مبشرات الريح تبشر بقدوم السحاب. تهب الريح قوية ثم يأتي السحاب. تكون كأنها مقدمة للمطر. لكن - [00:27:00](#)

لانها تنشر السحاب هي سبب بنشر والتشرات نشرا. الريح الرياح تنشر. طيب واصل نشوف اليه قد افترض في القرآن جمعها اذا كانت للرحمة وافرادها اذا كانت للعذاب. ومنه ورد في الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها رياحا - [00:27:30](#)

هذا الحديث عندك تخريج ضعيف اي نعم الشافعى ضعيف هذا الحرير ضعيف اللهم لا تجعلها رياحا واجعلها رياحا هذا ضعيف بل ضعيف جدا الصحيح اللهم خيرها وخير ما امرت به واعوذ بك من شرها شر - [00:27:50](#)

اما هذا ضعيف هذا امر الامر الثاني هو يقول اذا افردت فانها تفید العذاب. الريح اذا جمعت تفید ماذا؟ تفید الرحمة. هذا غير صحيح. غير صحيح ليش؟ لان هذى اصلا اللي فيها قراءتان. وهو الذي - [00:28:10](#)

يرسل الريح ويرسل الرياح. طيب قراءة الافراد شو يسو فيها؟ نقول العذاب ويقول بشري. او نشري. هذا امر الامر الثاني لو تبعنا كلمة الريح في القرآن لوجدناها مفردة تطلق على الخير. ومثل قوله تعالى فسخرنا له الريح. الريح مي - [00:28:30](#)

ريح طيبة قال ريح طيبة قال ريح عاصفة ريح عاصف هذى واضح لكن ريح طيبة احيانا ليست قال اذا قلنا بهذا الكلام نقول ممكن

نخرج على اي شيء نقول اغلبي. قد يكون اغلبي لأن الريح ريح العذاب في في عاد - 00:28:50

عندي باب الريح وكذا ممكن يكون اجنبني. لكن ليست على الاطلاق هذه ايات تخالفها كثير اقوى شي هذي الريح والرياظ قرأت كثير منها يعني قراء السبعة قرأوها بالريح والرياح الجمع والافراد. عندك شي - 00:29:10

تفضل يا احبة ايه الكثير المكي وحزمك ايه نفس الاية وغير الايات فيك ايات كثيرة في في الفرقان وقرئ بالافراد والمراد الجنس. وقرأ نشر فتح النون واسكان الشين وهو على هذا مصدر في موضع الحال. وقرأ بضمها وهو جمع ناشر. وقيل جمع منشور نشرا. ايه. طيب. قرأ بضم - 00:29:30

واسكان الشين وهو تخفيف من الضم كرسل ورسل. لا كرسل ورسل كرسل ورسل اسكان الصين اي نعم وقرأ بالماء في موضع النون من البشارة ايوه هذى قراءة عاصم عاصم فقط بشرى بشرى ايه بين يدي رحمتي اي قبل المطر. وهذا ترى من الاخطاء. الطباعة ايش عندك - 00:30:10

صح؟ المفترض ما تكتب لانك اذا كتبتها بالباء كان موالف يفسر بشرى وما يفسر بشرى هذا اصل خارج على اخر شيء ولم يتكلم عنه طيب اقلت سحابا تحملت سحابا تقالا لانها تحمل - 00:30:40

تتقل به سكانه الضمير للسحاب ببلد ميت يعني لا نبات فيه من شدة القحط وكذلك معناه تتوقع فانزلنا به الماء الضمير للسحاب او البلد على ان تكون الباء ورشية. كذلك - 00:31:00

الموتى تمثيل لاخراج الموتى من القبور باخراج الزرع من شف قال فانزلنا به الماء انزلنا اي السحاب زين؟ او انزلنا بالبلد تكون ظرفية انزلنا السحاب بهذا البلد اي نعم يعني - 00:31:20

طيب كذلك نخرج نخرج الموتى تمثيل لاخراج الموتى يعني سمع شخص يقصد القياس هذا قياس كما يعني كذلك نحيي الموتى كثير من الايات قياس احياء الارض قياس احياء الموت على احياء الارض. كما ان الله يحيي الارض يحيي الموتى. نعم. وقد وقع وقد وقع ذلك في القرآن في موضع منها كذلك - 00:31:40

النشور كذلك الخروج والبلد الطيب وهو الكريم الى الارض الجيد التراب والذي خبث بخلاف ذلك كالسبخة ونحوها. باذن ربه عبارة عن السهولة والطيبة. والنك بخلاف ذلك ويحتمل ان يكون المراد ما يقتضيه ظاهر اللفظ. فتكون متممة للمعنى الذي قبله في المطر. وان يكون تمثيلا للقلوب - 00:32:10

فقيل على هذا الطيب قلب المؤمن والخبيث قلب الكافر. وقيل هما الفهم. الفهم والبليد. الفهيم عندك الفهم فهم او فهيم والبليد عموما اية يعني ممكن تكون في سياقها عن الملد - 00:32:40

حنا مطر وان المطر اذا نزل في ارض طيبة تنبت. واذا نزل في ارض سابقة ما تنبت. وهذا مثل الوحي الوحي ينزل على القلوب فتتقبله. قلوب لا تتقبله. وهذا جاء جاء جاء مثلي كمثل غيره - 00:33:00

نعم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي عودوا الله ما لكم من الله غيره قرأ الكسائي بالخفو حيث وقع على اللفظ وقرأ غيره بالرفع عن الموضع اللي هو كلمة غيره اصلها - 00:33:20

ما لكم من الله بال مجرم. غيره بدن. او صفة. ما لكم من الله غيره. هذا اذا يعني اذا راعينا اللفظ والرفع والرفع على ما لكم من الله ما لكم من الله غيره - 00:33:40

ان معطوفة على المحل. لأن من هنا اصلها ما لكم الله هذا الاصل. من هذه داخل التأكيد. اصل الكلام ما غيره ما لكم الله غيره. فالرفع يعود الى على على موضعها قبل الدخول منه. على المحل - 00:34:00

مثلها كثير يعني في القرآن. نعم. عذاب يوم عظيم يعني يوم القيمة. او يوم هلاكهم الملا اشرف الناس ليس بضلاله انما قال ضلاله ولم يقل ضلال كقولهم لأن الضلال الضلالة - 00:34:20

اخصر من الضلال كما اذا قيل لك اعندك تمر؟ تقول ما عندي تمرة تعم بالنفي يعني اقوى بالنفي لما تكون ولا تمرة ما عندي ولا شيء خلاص اقوى من ان تقول ما عندي تمر قد يكون عندي ما عندي تمر يعني ما عندي اربع عندي واحد وعندي - 00:34:40

تقول ما عندي ولا تمرة انه في اقوى. فهو رد عليهم. رد على قومه لما قالوا نراك في ظلال مبيطا ما وليس بي ولا ضلاله. رده ابلغ.

نعم. ابلغكم قرئ بالتشديد - 00:35:00

والمعنى واحد ابلغكم. وفي موضع صفة لرسول او استئناف واعلم من الله ما لا تعلمون من صفاته ورحمته وعذابه. او عجبتم الهمزة للانكار والواو للعطف والمعطوف عليه محنوف كأنه قال اكذبتم وعجبتم من ان جاءكم ذكر على رجل اي على لسان رجل -

00:35:20

في الفلك يتعلق بمعه والتقدير استقروا معه في الفلك. فانجيناهم والذين معه في الفلك. نعم استقروا في لان جاره المجرور دائما يحتاج الى متعلق. فتقول مثلا فلفل كويين يتعلق به والذين معه في الفلك - 00:35:50

قل والذين معه استقروا او يستقرون في الفلك. والفالك يطلق على الافراد والجمع. ما له جمع خلاص قل فلك قل هذه فلك. يعني مجموعة. وهذه وهذا فلك واحد. ليش الامر لا لا لا يجمع - 00:36:10

الفلك لفظ واحد مثل قوم ومثل رهط ما تجمع اي مثل اي لا واحيانا يصير لها جمع الجمع مثل عسل جمع تقول هذا عسل عسل تراب جمع قل هذا عسل يعني عندك مجموعة تقول عسل هذا - 00:36:30

تقول اعسال جمع الجمع اي لك وبين مفرده المفرد والجمع واحد عسل هذا عسل واحد وهذا عسل مجموعة ما تختلف. في بعض الالفاظ تستعمل اه في الافراد والجمع لا تتغير. في اشياء - 00:37:00

غير الفلك الفلك افالك الفلك اي نعم في كل في فلك يسبحون افالك. طيب. في الفلك يتعلق بمعه وتقديره استقروا معه في الفلك ويحتمل ان يتعلق بانجيناهم عميل جمع عم وهو من عمي القلب - 00:37:20

بني امين اه عميل في النصب في حال النصب وفي حال الجر تقول عمين وفي حال الرفع تقول عمود هم قوم عامون والمفرد عمل اه والمقصود به عمي عمل بصيرة لا عمل بصر - 00:37:50

انهم كانوا قوما عامين يعني فقدوا البصيرة ما يدركون ولا يفهمون وعقولهم غير غير متقبلة. انهم كانوا قوما صفر. انهم كانوا قوم. قوم خبر كانوا عمي صفة. صفات هؤلاء. صفة - 00:38:10

للقوم انهم كانوا قوما عميم. طيب طيب شيخنا وش الفرق بين انجينا ونجينا ان جاء انجينا آآ فعل رباعي. ونجينا آآ قد يكون ثلاثي مضاعف تقول نجى فنجى وانجى المعنى واحد لكن تركيب يختلف يعني رباعي ثلاثي - 00:38:40

لكن احيانا تكون نجينا اشد في المبالغة. اه بالمبالغة. صيغة اه فعال مبالغة طيب والى عاد والى عاد اخاهم هود اخاهم اي واحدا من قبيلتهم وهو معطوف على نوح هدى بدل من وعطف بيان وكذلك اخاهم صالح وما بعد ما هو مثله حيث وقع كانه - 00:39:10

يقول هنا الاخوة اخوة النسب. لا اخوة الایمان. ليس هو اخا لهم في الایمان. الكفار وهمومهم. يقول لا هو من قبيلكم اخاهم يعني في النسب. لا في الایمان. نعم. الملا الذين كفروا قيد هنا بالكفر. لان في الملا من قوم هود - 00:39:50

من امن وهو مرفد ابن سعد بخلاف قوم نوح فانه لم يكن فيهم مؤمن فاطلق لفظ الملا. هذى نكتة جميلة ليش قال في قصة هود قال الملا الذين كفروا من قومه. هناك ما قال قائل الذين كفروا. قال قال الملا من قومه - 00:40:10

نوح لانهم كفار. هنا قال الذين كفروا حدد الكفار لان فيهم المؤمن كما ذكرنا. نعم امين يحتمل ان يريد امانته على الوحي او انهم قد كانوا عرفوه بالامانة والصدق. خلفاء من بعد قوم نوح اي خلفتهم في الارض او جعلكم ملوكا. وزادكم - 00:40:30

للخلق بسطة كانوا عظام الاجسام. كانوا كان اقهرهم ستين ذراع. واطولهم مائة ذراع. هذا عاد يحتاج يعني يحتاج الى دليل ما ندري تحديد بالارقام والطول والقصر وكذا هذى يحتاج الى دليل واضح - 00:41:00

بس من الصعب انت تقول لكن قوة البدن نعم لان الله قال في عنه في اية اخرى قالوا من اشد من نقصا في اية ايضا سورة الفجر التي لم يخلق مثلها في البلاد يعني قصد قوم عادوا وكذا - 00:41:20

هذا ممكن. نعم. الا الله نعمه حيث وقع. اجئتنا لتعبد الله وحده استبعدوا توحيد الله مع تلاوافهم بربوبيته وذلك قال لهم هود قد وقع عليكم اي حط عليكم ووجب عذاب - 00:41:40

عذاب من ربكم وغضب. اتجادلونني في اسماء سميتموها؟ يعني الاصنام اي اتجادلونني في عبادتي يأتي اسمائي اسماء ففي الكلام حذ. واراد بقوله سميتموها انت واباؤكم جعلتم لها اسماء فدل ذلك على انها محدثة فلا يصح ان تكون الة او سميتموها الة من غير دليل على انها الة - [00:42:00](#)

فقولكم باطل في تعليق؟ لا. هذى مشكلة في دائما يعني يدخلون عليها او يدخلون منها ومن هم على طريقة الاشعة. يقولون شف قال فدل ذلك على انها محدثة. ولذلك ينفون عن - [00:42:30](#)

اي شيء يقتضي الحدوث. اه لا يثبتون مثلا النزول حدوث ينزل الله كل يوم كل ليلة؟ قال لا ما ثبت لانهم شيء محدث. طيب الكلام يتكلم الله كل ليلة يتكلم يقول هل من داع؟ ويتكلم هل مستغفر - [00:42:50](#)

فيقولون لا هذا اي شيء صفة حادثة في الله لا نفهم لا نصفها لا نثبتها لله. الاشياء والحوادث لا تثبت لله الله صفاته ازليه غير محددة. انت كيف تجيب شيء محدث؟ فلذلك شف هنا قال فدل ذلك على انها محدثة. والمحدثة - [00:43:10](#)

هذى هذى اللي يسمونها المناطق المقدمة الاولى والثانية ثم النتيجة قول كل محدث مخلوق زين؟ ووالله مثلا غير محدث. فاذا قلت ان الله محدث قال اصبح مخلوق. شف قالوا فدل ذلك على انها - [00:43:30](#)

واحدة فلا يصح ان تكون عليها. الاله غير محدودة. الله غير محدث. طيب الله تتجدد صفاته يوم القيمة ويتكلم في صفات تتجدد. والقرآن مثل ما اخبر الله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - [00:43:50](#)

كيف تقول ما هو محدث؟ القرآن هم يقولون لا القرآن كلام ازلي ما يتكلم الله خلاص فهذه يعني لو تدققت فيها وجدتها يقصد شيء معين يقول لك آيات الله والاسماء محدثة. والله غير محدثة. فنقول آيات ماذا - [00:44:10](#)

الصفات تتجدد ولا الصفات ثابتة ولا صفاته فعلية ولا صفاته مقدمة هو يقصد هو يقصد ان هذى الالية محدثة والمحدث لا يكون لها. طيب في صفات الله محدثة يعني تتجدد ما نقول محدثة نقول تتجدد صفات الله - [00:44:30](#)

كيف تكون مو محدث؟ والله يقول عن القرآن محدث. يعني تأتي ينزل القرآن. ما يأتيه من ذكر من رب محسن. ايه في الجدار على القول الاول في عبادتها وعلى القول الثاني في تسميتها الة والمراد بالاسماء على القول - [00:45:00](#)

الاول المسمى وعلى القول الثاني التسمية. دابر انكر في الانعام. وقطع دام دبر الشيء نهايته. فاذا قطع نهاية الجيش معناهه الاول والوسط منتهي. في حكم قطع دائرة القوم الذين كذبوا. طيب واصل. نعم. الذكر اللطيف يقال لان في الملا من قوم شمس - [00:45:20](#)

الاية الاخرى من اهله ممكنا انهم يعني لا هو هو قوم ايه عارف وهو دا في من يؤمن ومنهم كفار. لكن الان هنا الحديث مو مع القوم مع الملا. هل الملا - [00:45:50](#)

قوم نوح فيه مثلا من قوم فرعون امن رجل مؤمن اال فرعون من الملا هو يقصد يقول ان الملا الذي الملا من قوم عاد فيهم مؤمن. ولذلك قال قال الملا الملا الذين كفروا. لان هناك ملا مؤمنون - [00:46:20](#)

اما نوح عامة فيه مؤمنين لكن هل الملا فيه مؤمنين؟ عرفتوا الفرق؟ الملا المقصود يعني يا شيخ الذين ليسوا من شيعته يعني؟ لال الملا القوم الملا سموا ملا لانهم يملؤون العيون بالنظر اليهم لان الملا هم اهل الوجاهة. اهل اهل الوجاهة - [00:46:40](#)

المكان والاهل استشارة. فرعون كان يستشير قال استشار الملك. فالملأ هم الحاشية يقول ان هودا كان في حاشية قومه من هو مؤمن. في حاشية الكبار. الرؤوس والساسة هذا هو المقصود. ايه. اي نعم. هو اللي - [00:47:00](#)

المقربين. اي نعم. تفضل. والى ثمود اخاه صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم. اي اية ظاهرة وهي الناقة. واضيفت الى الله تشريفا لها ولانها - [00:47:30](#)

لانه خلقها من غير فحل. وكانوا قد اقتربوا على صالح عليه السلام. ان يخرج لهم من صخرة عاهدوه ان يؤمنوا به وفعل ذلك. فانشققت الصخرة وخرجت منها الناقة وهم ينظرون. ثم نتجت ثم نتجت - [00:47:50](#)

ولدا فامن به قوم منهم وكفر اخرون. لكم اية معجزة تدل على صحة النبوة صالح. وال مجرور في موضع الحال من اية لانه لو تأخر لكان صفة. ولا تمسوها بسوء اي لا تضروها ولا ولا تطردوها - [00:48:10](#)

الآن اقول لكم اية قال معجزة تدل على صدق على صحة نبوة صالح. والمحروم في موضع الحال اللي هو المحروم لكم. هم. ايه. اية لكم. يعني اه اية لكم اية. اي نعم - 00:48:30

الله لكم اية اية ليش نصبت؟ هنا يقول والمجوء في موضع الحال من اية لو لو تأخر لكان صفة لو قلت لكم لو قلت هذه ناقة الله اية لكم. اية لكم واخوت لكان صفة. الجار كان صفة - 00:48:50

لكن لما قدمه قال اصبح في موضع الحال. هذى اليدين طيب لا تمسوها بسوء. ايه. تفضل. شيخ اية تكون اه في حال. هم. او لا يظهر لنا قد يتعدد الحال احيانا. مم. يتعدد. هذه ناقة الله. مبتدأ - 00:49:20

والخمر مضاف اليه. هذه ناقة الضاهي. لكم اية فذروها. هذا ممكן نراجعها نشوف. طيب. وبواكم في الارض كانت ارضهم بين الحجاز والشام وقد دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقال لهم صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على هؤلاء المعذيبين الا وانتم باكون. مخافة ان يصييكم مثل الذي - 00:50:00

اصابهم تتخذون من سورها قصورا اي تبنون قصورا في الارض البسيطة. وتنشطون بسيطة يعني المبسوطة بعظ الناس يستخدم بسيطة يعني سهلة. هذى مسألة بسيطة. بسيط يعني واسعة. اه بسيطة هو الواسع يقول الارض السهلة ممتدة بسيطة تتخذون من سبلاها قصورا واما - 00:50:30

تحتتون فيها تدخلون يعني عن عن البرد وعن شدة الشمس وعن العدو نعم وتحتتون الجبال بيوتا في الجبال. وكانوا يسكنون القصور في الصيف والجبال في الشتاء. وانتصب بيوت - 00:51:00

على الحال وهو في قوله خدت هذا الثوب الثوب قميصا. لمن امن منهم بدل للذين استضعفوا. ان بالذى امنتم به كافرون انما لم يقولوا بما ارسل به كما قال الاخرون - 00:51:20

لا يكون اعترافا برسالته فعثروا الناقة نسب العقر الى جميعهم لانهم رضوا به وان لم يفعله الا واحد منهم وهو الاحيمل الرجفة الصيحة حيث وقعت وذلك ان الله جبريل فصاح صيحة بين السماء والارض فماتوا منها. جاثمين حيث وقع اي قاعدين لا يتحركون - 00:51:40

لكن بعضهم قال الرجف غير صحيحة. يعني هم هم عذبوا باكثر من عذاب. فرجفت بهم الارض ثم صاح بهم جبريل او يكون قد صاح فرجفت بهم الارض. فالتعبير بالرجفة آآ يعني اما الاعداد آآ نوع اخر او ناتج - 00:52:10

العذاب الاول من الصيحة والتعدد موجود يعني قوم لوط عذبوا بعذابين لان قلبت عليهم ديارهم واتم بالحجارة فالجمع بينها ان قد يقال مثلا رجفت بهم الارض ثم صاحت جاءتهم الصيحة او من خلال الصيحة رجفت الارض - 00:52:30

فسقطوا على جاثمين. لكن في في الاعراف وفي هود اذا جاءت الرجفة جاءت الديار مفردة فاصبحوا في دارهم اذا جاءت الصيحة جاء الديار والصيحة والديار في ثمود في في هود والرجفة والدار آآ في العوناء في الاعراف وفي غيرها - 00:52:50

مثل في العنكبوت رجفة ودار. اه مثل هذا. وتولى عنهم الاية يحتمل ان يكون توليه عنهم قوله لهم حين عثروا الناقة قبل نزول

العذاب بهم لانه روي انه خرج حينئذ من بين اظهره او يكون او يكون - 00:53:20

ذلك بعد ان هلكوا وهو ظاهر الاية وعلى هذا خاطبهم بعد موتهم على وجه التفجع عليهم. وقوله يقول هنا فتولى يقول فاخذتهم رجفة ثم قال فتولى عنه. ظاهر الاية انه خاتم الرجفة ثم هو بعد ذلك ثم خرج - 00:53:40

الجو تولى عنهم. ولكن الذي يظهر انه يعني خرج قبل اوحى اليه ان العذاب سيصيبيه. فمثل مثل غيره يعني مثلا نوح ركب السفينة خلاص وغرقوا عنده عاد مثلا تركهم وذهب ثمود نفس الشيء يعني لوط اوحى الله اليه - 00:54:00

قال موسى اسري بعادي الذي يظهر انه يوحى اليهم حتى اذا لم يكن هناك مؤمن نزل العذاب به. نعم. وقوله لا تجرون الناصحين حكاية ماضية اذ قال لقومه العامل في اذ ارسلنا المظمر او يكون بدلا من لوطا. ما سبق - 00:54:20

بها من احد من العالمين اي لم يفعلها احد من العالمين قبلكم. شف الان يقول هو العامل في اذن. هذا في قول لوط او في قصة لوط ولوط او اذ قال لقومه قال العامل في اذ اذ قال اذ ظرف لا - 00:54:50

لابد ان يكون الظرف متعلقاً ب فعله. اين العامل الفعل؟ قال ارسلنا يعني وارسلنا لوطا اذ قال يعني مقدر. او يكون بدننا من لوط.
يعني وارسلنا لوطا ثم البدل اثقالا - 00:55:10

طيب ما سبقكم بها من احد ادميين. تفضل. اي لم يفعلها احد من العالمين قبل لكم ومن الاولى زائدة. والثانية للتبعيض او للجنس.
يعني كان التقرير ما سبقكم بها احد. ما سبقكم بها احد - 00:55:30

تدخل من المسبوقة بالنفي لافادة التأكيد. طيب. وما كان جوابك امي الاية اي انهم عدلوا عن جوابه على كلامه الى الامر باخراجه
واخراج اهله. هذه طريقة دائم اللي ما عنده قوة - 00:55:50

ما عنده حجة ضعيف الحجة يقابل الحجة في الحجة استعمل قوة. مثل ما قال فرعون لاجعلنك مسجوني. طيب رد علي. انا
اعطيتك دليل يعطيتك حجج وعدة ايات ماذا موقفك منها؟ هنا نفس الشيء لوط يكلمهم ويحاجهم يناظرهم بالدليل وهم يقولون
اخرجوه - 00:56:10

هذا طريقة العجز. اناس يتظاهرون اي يتنتزهون عن الفاحشة. من الغابرين اي من الهالكين وقيل من الذين غربوا في ديارهم فهلكوا.
نعم، او من ايه ايه الله المستعان طيح وقيل من الذين غربوا - 00:56:30

في ديارهم فهلكوا او من الباقيين من اتراها. يقال غير بمعنى مضى وبمعنى بقى. وانما قال من الغابرين جمع مذكر تغليبا للرجال
غابرين. وامطرنا عليهم مطراي عن الحجارة اصيب بها من كان منهم - 00:57:00
عن بلادهم وقلبت البلاد بمن كان فيها. انتهى؟ طيب يعني الان بعدها قصة المدينة والى نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا مما سمعنا والله
اعلم صلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:57:20